

Distr.: General
12 June 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



لجنة بناء السلام

الدورة الثالثة

تشكيلة سيراليون

١٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩

الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الرفيعة المستوى للجنة بناء السلام بشأن سيراليون

١ - ترأست حكومتا سيراليون وكندا دورة استثنائية رفيعة المستوى للجنة بناء السلام بشأن سيراليون. وضم هذا الاجتماع ممثلين رفيعي المستوى عن الدول الأعضاء والأمم المتحدة والمجتمع المدني.

٢ - وتمثلت الأهداف الرئيسية للدورة الاستثنائية في توفير الدعم السياسي لتنفيذ البيان المشترك للأحزاب السياسية، وإقرار برنامج التغيير الذي وضعته حكومة سيراليون بوصفه الوثيقة الاستراتيجية الرئيسية لتوجيه جميع الجهود الإنمائية الوطنية والدولية في المستقبل، ودعم الرؤية المشتركة للأمم المتحدة من أجل سيراليون بوصفها نمجا جديدا ومبتكرا لبناء السلام ولحشد الموارد المالية لتنفيذها، وزيادة التنسيق والاتساق في مجال الدعم الدولي للجهود التي تبذلها سيراليون لتوطيد السلام فيها بما يتفق والبيان المشترك وبرنامج التغيير واستعدادا للاجتماع المقبل للفريق الاستشاري المعني بسيراليون.

٣ - وشددت الدورة الاستثنائية على النقاط التالية: حققت سيراليون تقدما ملحوظا للغاية في إحلال السلام والأمن وإرساء الحكم الديمقراطي منذ نهاية الحرب الأهلية في عام ٢٠٠٢ التي دامت عقدا كاملا. ولكن يظل استمرار توافر القيادة الوطنية وتواصل الدعم الدولي أمرين حيويين للتغلب على الأسباب الجذرية للنزاع والتصدي للمخاطر التي تواجه توطيد السلام في سيراليون.



٤ - وعلى وجه الخصوص، وافقت الدورة الاستثنائية على الاستنتاجات والتوصيات التالية:

(أ) البيان المشترك للأحزاب السياسية - تثنى لجنة بناء السلام على رئيس سيراليون وزعماء الأحزاب السياسية الرئيسية وعلى جميع أفراد شعب سيراليون لاعتماد البيان المشترك في ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٩. فالبيان المشترك لم يفض إلى النجاح في وضع نهاية لاندلاع أعمال العنف السياسي والتعصب فحسب، بل كذلك إلى رسم الطريق للتطوير الديمقراطي والتنمية السلمية للبلد، وبين ضرورة التوصل إلى توافق في الآراء بين جميع الأحزاب بشأن تعزيز المؤسسات الديمقراطية الرئيسية والسياسات الوطنية. إن سيراليون، إذ وضعت هذا البيان المشترك، لم تقم بصياغة وثيقة سياسية أساسية تؤكد على جهودها الشخصية في بناء السلام فحسب، بل وفرت أيضا مثالا يحتذى في مجال منع التراع وتسويته للبلدان الأخرى التي تسود فيها ظروف مماثلة؛

(ب) وتثنى لجنة بناء السلام بالمثل على رئيس سيراليون وزعماء الأحزاب السياسية الرئيسية للخطوات المشجعة العديدة التي اتخذت في مجالي المصالحة والحوار منذ التوقيع على البيان المشترك. وتشيد اللجنة بالجهود التي بذلها، عشية التوقيع على البيان، مجلس الديانات في سيراليون ورابطة الصحفيين فيها، والمجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية لترسيخ السلام والاستقرار في أرجاء البلد كافة. وتشكر اللجنة بوجه خاص اتحاد الفنانين من أجل السلام لجهوده الجديرة بالثناء في نشر رسالة السلام والتسامح في صفوف الشباب في سيراليون من خلال الموسيقى؛

(ج) وفضلا عن ذلك، تحت لجنة بناء السلام جميع الجهات السياسية المعنية على تنفيذ البيان المشترك نصا وروحا. وتتطلع اللجنة على وجه الخصوص إلى نتائج عملية الاستعراض والتحقيق المستقلة التي يجري وضعها للتحقيق في أحداث آذار/مارس ٢٠٠٩. وتحت اللجنة جميع الأطراف على العمل معا من أجل مواصلة تطوير وتعزيز المؤسسات الوطنية والديمقراطية في سيراليون، وفي المقام الأول البرلمان، والقضاء، واللجنة الانتخابية، ولجنة تسجيل الأحزاب السياسية، ولجنة حقوق الإنسان، ولجنة وسائط الإعلام، وأجهزة الأمن، بما فيها جهاز الشرطة في سيراليون. وتشدد لجنة بناء السلام على ضرورة التوصل إلى توافق في الآراء بين مختلف الأحزاب لإيجاد حل للمعضلة الكبيرة المتمثلة في البطالة في صفوف الشباب، والتغلب على أي خلافات إقليمية، ومكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات، وإنشاء هيئة مستقلة للإذاعة والتلفزيون تعتبر من أوائل تلك الهيئات في أفريقيا؛

(د) وتدعو لجنة بناء السلام جميع الدول الأعضاء فيها وجميع شركاء سيراليون الإنمائيين، وخصوصا مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وفريق الأمم المتحدة القطري، إلى تقديم المساعدة للحكومة والأحزاب السياسية والإدارات المحلية ومختلف

منظمات المجتمع المدني في تنفيذ البيان المشترك. وفي هذا الصدد، ترحب اللجنة بتخصيص مبلغ ١,٨ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة على وجه السرعة، من المبالغ المخصصة للمساعدة في حالات الطوارئ لصندوق بناء السلام، دعماً لتنفيذ الاتفاقات الواردة في البيان المشترك؛

(هـ) برنامج التغيير الذي وضعته حكومة سيراليون - ترحب لجنة بناء السلام ببرنامج التغيير الذي وضعته حكومة سيراليون - استراتيجية سيراليون الثانية للتخفيف من حدة الفقر - وأطلقه الرئيس كوروما في ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٩. إن برنامج التغيير هو إطار وطني متين لتحقيق النمو والتنمية الاقتصادية وترسيخ السلام. وهو ينص على خريطة طريق واضحة للعمل الوطني والدعم الدولي؛

(و) وتخطط لجنة بناء السلام علماً بتركيز برنامج التغيير تركيزاً شديداً على النمو الاقتصادي وعلى إيلاء الأولوية للزراعة والطاقة وتطوير شبكات الطرق، بوصفها شروطاً مسبقة للدفع بخطة القطاع الخاص، وخلق فرص العمل، وتحقيق النمو الاقتصادي المطرد. وفضلاً عن ذلك، ترحب اللجنة بكون برنامج التغيير قد شدد على الحكم الرشيد وسيادة القانون وحقوق الإنسان والسلام والأمن بوصفها شروطاً أساسية مسبقة لإحلال السلام والنمو المستدام والتنمية الاقتصادية. وهي تؤيد الالتزام الوارد في البرنامج بضمان توطيد السلام من خلال النهوض بالأمن القومي، وإصلاح القطاع العام، وتنفيذ استراتيجية وطنية لمكافحة الفساد، وتحسين سبل اللجوء إلى القضاء وسبل التمتع بحقوق الإنسان، والتشجيع على إحداث تغيير إيجابي في المواقف. وتلاحظ اللجنة أيضاً السياسة التي تتبعها حكومة سيراليون لترسيخ القيم المعنوية والاجتماعية، وتلاحظ أن التشجيع على إحداث تغيير إيجابي في المواقف يشكل جزءاً لا يتجزأ من برنامج التغيير والموضوع الأساسي الذي يقوم عليه هذا البرنامج؛

(ز) وتدعو لجنة بناء السلام الدول الأعضاء فيها وجميع الشركاء الدوليين إلى اعتبار برنامج التغيير الوثيقة الاستراتيجية الرئيسية التي لن تحدد عمل المؤسسات الوطنية في سيراليون في المستقبل فحسب، بل ستوجه أيضاً عمل جميع الشركاء الدوليين لسيراليون في المستقبل. وستشكل مواءمة جميع ما يقدم من دعم دولي مع برنامج التغيير خطوة هامة في ترشيح مختلف الاستراتيجيات التي وضعت على مر الزمن وإعادة تحديد مجال تركيزها، وستفضي إلى زيادة مستوى الملكية الوطنية وفعالية المساعدة الإنمائية الدولية؛

(ح) وتدعو لجنة بناء السلام الدول الأعضاء فيها وجميع شركاء سيراليون الإنمائيين إلى تعديل برامج المساعدة التي يقدمونها لتدعم تنفيذ برنامج التغيير. وفضلاً عن ذلك، تحت اللجنة جميع الدول الأعضاء والشركاء الدوليين على مواصلة تقديم الدعم المالي

لسيراليون وزيادته، وعلى التعاون مع الحكومة في الإعداد لاجتماع الفريق الاستشاري المقرر عقده في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ في لندن؛

(ط) الرؤية المشتركة للأمم المتحدة من أجل سيراليون - ترحب لجنة بناء السلام بالانتهاء من وضع الرؤية المشتركة للأمم المتحدة من أجل سيراليون بوصفها مساهمة الأمم المتحدة في تنفيذ برنامج التغيير الذي وضعته الحكومة. وتثني اللجنة على مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وفريق الأمم المتحدة القطري لاستحداثهما نهجا جديدا ومبتكرا لبناء السلام في إطار الرؤية المشتركة. وعلى وجه الخصوص، تؤيد اللجنة إدماج الولاية السياسية للمكتب مع الولايات الإنمائية والإنسانية المتعددة لوكالات الأمم المتحدة التي تعمل في سيراليون وتشكل فريق الأمم المتحدة القطري والبالغ عددها ١٧ وكالة؛

(ي) وتعرب لجنة بناء السلام عن تأييدها لما تقرر تنفيذه من برامج في إطار الأولويات الخمس للرؤية المشتركة من أجل سيراليون، والبالغ عددها ٢١ برنامجا. وعلاوة على ذلك، تهنئ اللجنة مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وفريق الأمم المتحدة القطري لاتباعهما نهجا موحدا في الإدارة المشتركة للمكاتب الميدانية الإقليمية، والنهوض بمبادرة فعالة في مجال إجراء الاتصالات، وإدارة مكتب استراتيجي، وإدارة تقديم عدد من خدمات الدعم. وتحت اللجنة الدول الأعضاء فيها وجميع الشركاء الدوليين على دعم الرؤية المشتركة؛

(ك) وفي هذا الصدد، توجه لجنة بناء السلام نداء إلى الدول الأعضاء فيها لتقديم الموارد المالية اللازمة لتمويل البرامج والمشاريع والأنشطة التي تشكل جزءا من الرؤية المشتركة من أجل سيراليون. وترحب اللجنة بإنشاء صندوق استثماري متعدد المانحين دعما للرؤية المشتركة بوصفه أداة فعالة لرفع مستوى تنسيق البرامج وفعالية المعونة إلى أقصى حد. وتناشد اللجنة جميع الدول الأعضاء المساهمة في الصندوق الاستثماري، وتدعو بشكل خاص الجهات المانحة غير التقليدية، التي لا يوجد لديها ممثلون على الصعيد المحلي، إلى النظر في إمكانية استخدام الصندوق الاستثماري كقناة فعالة للمساهمة في ترسيخ السلام والاستقرار في سيراليون؛

(ل) عمل لجنة بناء السلام في المستقبل - ستواصل لجنة بناء السلام عملها مع سيراليون في المستقبل على أساس المبادئ الرئيسية للملكية الوطنية، والمساءلة المتبادلة، والشراكة المستمرة. وستضاعف اللجنة جهودها لتعزيز الحوار وزيادة عدد الجهات المانحة وتمتين العلاقات بين سيراليون وشركائها الدوليين. وستواصل اللجنة أيضا توفير التوجيه الاستراتيجي وتحديد فرص توفير الدعم لعملية متابعة تنفيذ المشاريع الهامة التي يدعمها صندوق بناء السلام في سيراليون؛

(م) وتشير لجنة بناء السلام إلى إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون، الذي اعتمدته حكومة سيراليون ولجنة بناء السلام في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، وتقرر تعديل طريقة عملها في المستقبل مع سيراليون لتتواءم مع برنامج التغيير. وعلى وجه الخصوص، ستركز اللجنة على الأولويات التالية لحفظ السلام الواردة في برنامج التغيير والتي تم التركيز عليها أيضا في إطار التعاون لبناء السلام، وهي: تعزيز الحكم الرشيد وسيادة القانون؛ ومكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات؛ ومعالجة مسألة البطالة في صفوف الشباب. وفي إطار معالجة اللجنة للأولويات المتبقية في مجال بناء السلام ومواجهة المخاطر التي قد تهدد السلام والأمن، ستواصل الحزب على تعاون أكبر على الصعيد دون الإقليمي، بما في ذلك تعزيز المؤسسات دون الإقليمية، مثل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا واتحاد دول نهر مانو، والترويج للمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان. وستشكل هذه الوثيقة الأساس الذي سيستند إليه عمل لجنة بناء السلام مع سيراليون في المستقبل؛

(ن) ومن أجل استعراض التقدم المحرز في عملية ترسيخ السلام في سيراليون وتنفيذ عناصر بناء السلام من برنامج التغيير، ستعقد لجنة بناء السلام وحكومة سيراليون اجتماعا رسميا كل ستة أشهر. وسترصد هذه الاجتماعات التقدم المحرز في تنفيذ الأولويات في مجال بناء السلام المذكورة أعلاه، وتركز انتباه المجتمع الدولي على الأولويات التي تحتاج إلى مزيد من العمل، وتقدم التوصيات والمشورة لجميع الجهات الفاعلة المعنية بشأن طرق مواجهة ما قد ينشأ من مخاطر وصعوبات، وتعبئة الدعم التقني والمالي لبرنامج التغيير والرؤية المشتركة للأمم المتحدة من أجل سيراليون، واستخلاص الممارسات والدروس الجيدة من تجربة سيراليون. وسيجري الإعداد لاجتماعات الاستعراض هذه بالاستناد إلى التقارير المرحلية التي تعدها الحكومة في سيراليون بالتشاور التام مع شركائها الدوليين، وفي إطار رصد وتقييم برنامج التغيير. وفضلا عن ذلك، تشجع اللجنة مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وفريق الأمم المتحدة القطري على دعم الجهود التي تبذلها الحكومة من أجل تبسيط إجراءات تقديم التقارير المعمول بها، واستحداث مقاييس محددة لرصد التقدم المحرز في تنفيذ برنامج التغيير؛

(س) وتؤكد لجنة بناء السلام من جديد عزمها على تقديم دعم لا ينقطع لسيراليون في ما تبذله من جهود لتوطيد السلام بهدف ضمان مستقبل خال من الخوف والعوز.